يمكن (بالتعريف) أن يُعرف أو يُمثّل نتيجةً لما يلي: ١) لا نملك تجربةً فيه، ٢) لا يوجد من حولنا من يستطيع أن يشخّصه في حال وقع اللامفكّر فيه. و لكن من الخطأ توسيع نطاق هذا التشبيه ليطال مأزقنا الراهن، عبر الإفتراض بأننا **نسكن للتوّ** ذلك الواقع مافوق الواقعي "المتسامي" وبالتالي لن نكون في موقع يتيح لنا أن نعقلن، ننتقد، أو نناقش القضايا النووية ضمن صيغ "واقعية". وثمّة فارق ضئيل بين هذا الموقف و"فرضيات" بودريار العبثية عن حرب الخليج أو أفكار ليوتار المماثلة (بالرغم من أنّها فلسفياً أكثر توازناً) عن التسامي كحدّ نهائي للمعرفة والتمثيل، بوصفه الإسم لذلك الشيء الذي يؤجّل كلّ الأحكام النهائية حول الحقيقة والزيف و الذي، بالتالي، يمنح صوتاً لمطلب أخلاقي غير مسؤول أمام أي شيئ آخر سوى معاييره ذات السيادة الذاتية. ذلك أنّه لا يوجد فرصة للحوار من منطلق **أرضيات معقلنة أو مبدئية** مع من يعتنقون مبادئ مزيفة، غير عقلانية، ومؤذية أخلاقياً، خاصّةً إذا استطاعوا المثابرة على مواقفهم بإيمان كاف وزخم خطابي مقنع.

ينطبق هذا المبدأ على على انكار فوريسون بأنّ معسكرات الموت قد وجدت حقّاً، وعلى تلامذة التفكير الإستراتيجي النووي المزدوج بسيناريوهاتهم الزائفة المختلفة عن يوم القيامة، و على أبطال "الحرية" و"الديموقراطية" من أمثال الرئيس بوش الذي يخفي خطابه الحقيقة غير السائغة عن مؤمرات الولايات المتحدة وتدخّلاتها. ثمّة فرق بين القول بأنّ "الحقائق" في قضايا كهذه هي دائماً مفتوحة للنقاش، وخاصّةً أحكام الخطأ والصواب التي تبني عادةً مزاعمها على هذه الحقائق الإشكالية نفسها، وبين وجود مدرسة من الفكر قائمة بذاتها - من بينها أكثر النظريات "تقدّمية" في يومنا هذا - ملتزمة تماماً بوجهة النظر القائلة بأنّه لا يوجد طريقة للحسم بين تأويلات متناقضة لحدث مثل حرب الخليج، بما أنّ "الحقائق" و"القيم" تكون ذاتها موضوعاً لمبدأ النسبية العامّ والذي يعني بأنّ أطرافاً مختلفة باستمرار